# الديمقراطية المرنة:
## النضال والرعاية ضد الميولات الاستبدادية

محمد الرضواني بوحلالة



سلسلة بدائل قانونية وسياسية العدد 34 - أكتوبر 2026

## الفهرس


**تصدير.....11**

**الفصل الأول: التراجع الديمقراطي: المفهوم والمراحل.....13**

المبحث الأول: في مفهوم "التراجع الديمقراطي".....14

المبحث الثاني: مراحل التراجع الديمقراطي: بين وقف الاستبداد المعاصر ومقدمات الانهيار الديمقراطي.....17

1- تزايد استياء المواطنين من الديمقراطية.....18

2- صعود المعادين للتعددية إلى مركز السلطة.....28

3- تفكيك المؤسسات الديمقراطية من قبل المستبدين.....32

المبحث الثالث: سيناريوهات أخرى للتراجع الديمقراطي.....33

1 -تحول الديمقراطية إلى أشكال مختلفة من الأوليغارشية.....33

2- حكم الأبيستوقراطية.....34

3- حكم الشمولية الحديثة.....35

**الفصل الثاني: عوامل التآكل الديمقراطي.....37**

المبحث الأول: الميولات الاستبدادية.....37

المطلب الأول: في بعض التفسيرات النظرية للاستبداد المعاصر في البلدان الديمقراطية.....37

المطلب الثاني: ظواهر تعمق الميولات الاستبدادية في الدول الديمقراطية.....43

1- الميولات الاستبدادية الاقتصادية.....43

2- الاستبداد المعلوماتي: الميولات الاستبدادية المعلوماتية.....47

3- الأزمات السياقية وتدعيم الاستبداد.....53

4- روح الاستبداد: الخطر القادم من القاعدة المجتمعية.....56

المطلب الثالث: تنظيم الميولات الاستبدادية، وتأثيرها
في المؤسسات الديمقراطية.....62

المبحث الثاني: الشعبوية وتأثيراتها.....67

المطلب الأول: ما الشعبوية؟.....68

المطلب الثاني: خصائص الشعبوية.....70

المطلب الثالث: عوامل نشأة الشعبوية.....75

1- نشوء أحزاب التكتل.....79

2- التداخل بين مستويات الحكم.....80

3 - إضفاء الطابعين الإعلامي والشخصي على السياسة: مسرحة السياسة.....81

المطلب الرابع: روح الشعبوية: التأييد المتزايد في المجتمع.....83

المطلب الخامس: تفسيرات لخطورة الشعبوية على الديمقراطية.....84

المطلب السادس: خطورة الشعبوية على الديمقراطية.....88

المبحث الثالث: التضليل الإعلامي.. تراجع السلطة الرابعة
والتآكل الديمقراطي.....96

المطلب الأول: الإنسان والآلة: تكاثف في صناعة الأخبار الكاذبة.....102



المطلب الثاني: أنماط التضليل الإعلامي في الدول الديمقراطية.....105

المطلب الثالث: التأثيرات السياسية للأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي:
الخطر القادم من منصات التواصل الاجتماعي.....109

1- تلوث المعلومات وخطورتها على التواصل السياسي الديمقراطي.....109

2- التأثير فى النتائج الانتخابية.....110

3- الشعبوية الرقمية تعمق الشعبوية الواقعية.....116

4- الاستقطاب السياسي والمجتمعي الحاد.....121

5- الأخبار الكاذبة ونظرية المؤامرة.....123

6- التأثير في منسوب الثقة السياسية.....127

7- الإسهام في الاغتيال المعنوي للشخصيات السياسية.....128

8- إسهام الأخبار الكاذبة في انتشار الأفكار المتطرفة.....129

9- تكريس الثقافة السياسية التافهة.....130

المطلب الربع: مدى قدرة الديمقراطيات على مقاومة التضليل الإعلامي.....133

1- عوامل البيئة السياسية التي تحد من قدرة الدول على الصمود
في مواجهة التضليل الإعلامي.....134

- استقطاب المجتمع.....134

- الاتصال الشعبوي.....135

2- عوامل البيئة الإعلامية التي تحد من القدرة على الصمود.....136

- انخفاض الثقة في وسائل الإعلام الإخبارية.....136

- ضعف وسائل الإعلام العامة.....137
- جماهير أكثر تفتتا، وأقل تدخلا.....138
3- عوامل البيئة الاقتصادية التي تحد من القدرة على الصمود.....138
- كبر حجم سوق الإعلانات.....138
- الاستخدام المرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي.....140

**الفصل الثالث: المرونة الديمقراطية: الشروط والأبعاد.....143**
المبحث الأول: في مفهوم "المرونة الديمقراطية".....144
المبحث الثاني: شروط المرونة الديمقراطية.....147
المبحث الثالث: الأبعاد النسقية للمرونة الديمقراطية.....152

**الفصل الرابع: ما الذي يجعل الديمقراطيات تصمد؟.....155**
المبحث الأول: آليات مباشرة لوقف التآكل الديمقراطي.....156
المطلب الأول: المدخل الدستوري للوقوف في وجه القوى
المعارضة للديمقراطية.....157
المطلب الثاني: الفصل بين السلطات، وتقسيم السلطة.....161
المطلب الثالث: المساءلة متعددة الأبعاد.....163
المطلب الرابع: في حدود دور المساءلة في وقف التآكل الديمقراطي:
المصالح والخلفيات قد تقوض المساءلة.....170



المطلب الخامس: التخطيط المؤسسي الأوسع والثقافة السياسية.....172
المبحث الثاني: العوامل السياقية المدعمة للمرونة الديمقراطية.....177
المطلب الأول: مجتمع مدني قوي.....177
المطلب الثاني: التنمية الاقتصادية والمرونة الديمقراطية.....179
أ- في أولوية التنمية الاقتصادية لتحقيق الديمقراطية.....179
ب- في أولوية الديمقراطية لتحقيق التنمية الاقتصادية.....182
ج- تدعيم التطور الاقتصادي للمرونة الديمقراطية.....183
المطلب الثالث: الحد من التفاوت والاستبعاد الاجتماعي.....187
المطلب الرابع: أبعد من روح الديمقراطية:
الرعاية الديمقراطية بوصفها أداة.....188

خاتمة.....195
لائحة المصادر والمراجع.....201
الفهرس.....217

# الديمقراطية المرنة:
## النضال والرعاية ضد الميولات الاستبدادية

إن ديمقراطية الرعاية تقوم أساسا على الاعتناء بالخصوصية والحياة اليومية للمواطنين، ولاسيما المهمشون، ونبذ الإقصاء واختزال مشاكلهم، وهو ما يعني أن هذه السياسات يجب أن تحمل مضامين تستجيب للمطالب اليومية للمواطنين، وأن إعمال أدواتها وسياساتها من شأنه تقوية البنية الاجتماعية للديمقراطية. وكلما تقوت البنية الاجتماعية للنظام السياسي، تعززت فرص استمراره، وتعززت فرص التعبئة ضد الانحرافات المفوضة للديمقراطية.

والرعاية المقصودة، هنا، ليست نظرية، وإنما هي في هيئة نشاط؛ أي كفعل يهتم ويرمي إلى الإدراك والاهتمام بالتفاصيل غير المرئية أو التفاصيل الصغرى، وكحلقة وصل تضمن حالة الحوارداخل عالم إنساني واجتماعي. وبذلك، فإن الرعاية الديمقراطية تعني تغيير معنى السياسة والعمل السياسي، وتغيير نظرة المسؤولين السياسيين إلى المواطنين وحياتهم اليومية، والانتباه إلى كل ما ظل غائبا عن النظر، مثل العمل اليومي لأولئك الذين ظلوا على هامش المواطن، ومشاكلهم الأسرية، والصحية والنفسية.

فالرعاية الديمقراطية تهم - بشكل أساسي - الأمور العادية، وحتى الخاصة؛ أي إن هذه الرعاية يمكن إدراجها ضمن السياسة الجزئية. فالرعاية السياسية لا تنظر إلى العطف أو الشفقة أوالرحمة، بوصفها فضائل ثانوية، وإنما بوصفها فضائل أساسية؛ فقيمة الرعاية تهدف - في الأساس- إلى تقديم قيمة بديلة محتملة؛ قيمة مألوفة في الإطار السياسي القائم؛ ذلك أن الرعاية الديمقراطية، كقيمة، وسياسة، تعني أخذ أصوات الذين تم تهميشهم بعين الاعتبار.

Dépôt Légal : 2026MO3473
ISBN : 978-9920-9699-7-0

الثمن : 90 درهما